[12] قال: ثم ان الله تعالى يفرج الفتن برجل منا أهل البيت كتفريج الاديم 1، بأبي ابن خيرة الاماء 2 يسومهم خسفا 3 ويسقيهم بكأس مصبرة 4، فلا يعطيهم الا السيف هرجا 5 هرجا، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، ودت قريش 6 عند ذلك بالدنيا وما فيها لو يرونى مقاما واحدا قدر حلب شاة أو جزر جزور 7 لاقبل منهم بعض 8 الذي يرد عليهم حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا، _____ 1 - في البحار: " كتفريج الاديم " الاديم الجلد، وتفريجه أي الجلد عن اللحم، ووجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم، ويحتمل أن يكون المراد بالاديم الجلد الذي يلف - الانسان فيه للتعذيب لانه يضغطه شديدا إذا جف، وفي تفريجه راحة ". 2 - في شرح النهج والبحار: " ابن خيرة الاماء القائم عليه السلام ". 3 - في البحار: " يسومهم خسفا أي يوليهم ويكلفهم ويلزمهم، والخسف النقصان والهوان. 4 - في البحار: " المصبرة الممزوجة بالصبر المر، وقيل أي المملوءة إلى أصبارها أي جوانبها ". 5 - في البحار: " في النهاية: فيه بين يدي الساعة هرج أي قتال واختلاط، وأصل الهرج الكثرة في الشئ والاتساع ". 6 - في البحار نقلا عن شرح النهج: " هو اشارة إلى ظهور دولة بنى العباس، وقد روى في السير أن مروان بن محمد وهو آخر ملوك بنى امية قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بازائه في صف خراسان: لوددت أن على بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى، ويحتمل أن يكون التمنى عند قيام القائم عليه السلام ". أقول: هنا كلام لابن أبي الحديد نفيس جدا ننقله في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 6). 7 - في البحار: " الجزور الناقة التى تجزر ". 8 - أورد الرضي (ره) في النهج مكان الجملة هذه: " لاقبل منهم ما أطلب اليوم بعضه فلا يعطونني " وقال المجلسي (ره) في شرح العبارة ما نصه: " قوله (ع): ما أطلب اليوم بعضه، أي الطاعة والانقياد أي يتمنون أن يرونى فيطيعوني اطاعة كاملة وقد رضيت منهم اليوم بأن يطيعوني اطاعة ناقصة فلم يقبلوا ". _____